

## فتح القدير

قوله : 106 - { ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك } معطوف على { قل يا أيها الناس } غير داخل تحت الأمر وقيل معطوف على ولا تكونن أي لا تدع من دون الله على حال من الأحوال ما لا ينفعك ولا يضرك بشيء من النفع والضر إن دعوته ودعاء من كان هكذا لا يجلب نفعاً ولا يقدر على ضرر ضائع لا يفعله عاقل على تقدير أنه لا يوجد من يقدر على النفع والضرر غيره فكيف إذا كان موجوداً ؟ فإن العدول عن دعاء القادر إلى دعاء غير القادر أقبح وأقبح { فإن فعلت } أي فإن دعوت ولكنه كنى عن القول بالفعل { فإنك إذا من الظالمين } هذا جزاء الشرط : أي فإن دعوت من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإنك في عداد الظالمين لأنفسهم والمقصود من هذا الخطاب التعريض بغيره A